

## 204483 - إذا وُجدت " اللام " في اسم " إن " أو خبرها وجب كسرهما .

### السؤال

لماذا تُبع لفظا " يشهد " ، و " يعلم " بـ " إن " كما في الآية الأولى من سورة المنافقون ؟

فعلى حدّ علمي أن الفعل "شهد" ، و " علم " لا يمكن أن يُتبع بـ "إن" ، وإنما بـ "أن" تماماً كقولنا "أشهد أن" ، كذلك الفعل " قال " لا يُتبع إلا بـ "إن" كما في الآية الحادية عشرة من سورة البقرة "قالوا إنما..".

### الإجابة المفصلة

أولاً :

قال الله تعالى : ( إِذَا جَاءَكَ الْمُتَأَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَأَفِقِينَ لَكَاذِبُونَ ) المنافقون / 1 .

كُسرَت الهمزة من (إن) لتعلق الفعل باللام ، ولولا ذلك لوجب فتحها .

قال ابن مالك رحمه الله في " الألفية " (ص: 21) :

وكسروا من بعد فعلٍ علقاً \*\* باللام كاعلم إنه لذو تقى .

قال ابن عثيمين رحمه الله في شرحه على الألفية :

" فإذا علق الفعل باللام وجب كسر الهمزة ؛ لأنه متى وجدت اللام في خبرها أو اسمها وجب كسرهما بكل حال .

مثاله: " اعلم إنه لذو تقى " ، ولولا وجود اللام في قوله : (لذو) لوجب أن يقال : اعلم أنه ذو تقى ، قال الله تعالى : (

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ) محمد / 19، لكن لما علق الفعل باللام كسرت الهمزة ، قال الله تعالى : ( وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ

لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَأَفِقِينَ لَكَاذِبُونَ ) .

" انتهى من " شرح ألفية ابن مالك " لابن عثيمين (24/10) بتريقيم الشاملة .

ثانياً :

إذا كان الكلام بعد فعل القول يحكي نَصَّ المَقُول بلفظه ، وَجَبَ كَسْرُ همزة (إنّ) .

قال ابن مالك رحمه الله :

فاكسر في الابتداء، وفي بدء صله \* وحيث "إن" ليمين مكمله

أو حكيت بالقول أو حلت محل \* حال كزرتة وإني ذو أمل

ومن ذلك قوله تعالى : (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ) مريم / 30 .

وقول الشاعر:

تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا \*\* فقلت لها: إِنَّ الكِرَامَ قَلِيلٌ

وتفتح همزة (أَنْ) بعد القول إذا لم تقصد الحكاية .

قال الأشموني رحمه الله :

” أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ ”، نحو: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ .4، فإن لم تحك بل أجري القول مجرى الظن وجب الفتح ، ومن

ثم روي بالوجهين قوله “من الكامل”:

أَتَقُولُ إِنَّكَ بِالْحَيَاةِ مُمَتَّعٌ ... “وقد استبحت دم امرئ مستسلم”

وراجع للفائدة إجابة السؤال رقم : (135752) .

والله تعالى أعلم .